

## "تحسين جودة تعليم ذوي صعوبات التعلم بالمملكة العربية السعودية"

(بحث مستل من رسالة الماجستير بعنوان " تطوير تعليم ذوات صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمات بمدارس المدينة المنورة")

إعداد الباحثة:

عبير معتق دغيم الجهني

إشراف:

د. وفاء أحمد عياض الغامدي

أستاذ مساعد في قسم التربية الإسلامية والمقارنة

كلية التربية - جامعة أم القرى

العام الجامعي: 1444هـ-2022م



## الملخص:

يناقش البحث الحالي انطلاق برامج صعوبات التعلم بالمملكة العربية السعودية والجهود المبذولة لتحسين بيئة التعلم لذوي صعوبات التعلم، ومعوقات تحسين جودة تعليمهم من وجهة نظر المختصين، واعتمد البحث الحالي على استخدام المنهجين التاريخي والوصفي، واستخدام الملاحظة العلمية والمقابلات الشخصية كأداتين للبحث، وأظهرت النتائج بأن هناك حاجة ماسة لإنتاج تقنيات متخصصة لتعليم ذوي صعوبات التعلم تساهم في تنمية التعلم الذاتي خصوصاً لمن هم في المرحلتين المتوسطة والثانوية، كما ظهرت حاجة البيئة التعليمية لذوي صعوبات التعلم لدراساتها ومعالجة معوقات تحسينها، وظهور أهمية تكاتف متخصصي مجال (التقنية، صعوبات التعلم، السياسات التعليمية) مع مطوري التعليم لإيجاد بيئة تعليمية رائدة عالمياً في مجال تعليم ذوي صعوبات التعلم.

**الكلمات المفتاحية:** جودة التعليم، صعوبات التعلم، تحسين التعليم.

## مقدمة:

تعد صعوبات التعلم من أحد الفئات التي نالت اهتمام جميع العاملين في وزارات التعليم في جميع أنحاء العالم نتيجة لإدراكهم بأنهم جزء لا يتجزأ من منظومة التعليم، وأن لهم الحق في الحصول على التعليم الجيد، فهم يعانون من إصابة في الدماغ تؤثر على قدراتهم النمائية والأكاديمية (الجمعية الخيرية لصعوبات التعلم، 2021)، ومن هذا المنطلق فقد خُصصت لهم برامجًا مخصصة لتعليمهم ومعالجة أو تخفيف أثر تلك الإصابة (نوري، 2019)، والتي تستند على العديد من القوانين والأنظمة والسياسات المتعلقة بعملية تعليمهم مما يضمن توافر البيئة التعليمية المناسبة والمساهمة في تكافؤ الفرص التعليمية، وتجويد المخرجات التعليمية.

وبالرغم من حداثة برامج تعليم ذوي صعوبات التعلم بالمملكة إلا أنها قد استطاعت أن توفر لهم تعليم متميز من خلال استقاداتها من التجارب العالمية المميزة والاهتمام بتقييمها المستمر، ونتج عن ذلك مرور النظام التعليمي لذوي صعوبات التعلم بالمملكة العربية السعودية في العديد من المراحل.

وإن طرح مسيرة تحسين جودة تعليم ذوي صعوبات التعلم بالمملكة العربية السعودية يساهم في إبراز الجهود المبذولة من قبل وزارة التعليم، مما يؤدي إلى معرفة ما توصلت له المملكة العربية السعودية من تحسين للبيئة التعليمية لذوي صعوبات التعلم، وتوجيه الباحثين لتسخير جهودهم البحثية نحو إعداد أبحاث مساهمة في إيجاد بيئة تعليمية مميزة بإذن الله.

## مشكلة البحث:

يرتبط تميز النظام التعليمي ارتباطاً وثيقاً بالحرص على تحسين جودة التعليم حيث يعد العامل الرئيس المساهم في إيجاد بيئة تعليمية مواكبة للتطورات الحديثة وملبية لاحتياجات جميع الطلبة بمختلف قدراتهم وإمكاناتهم، فعدم الاهتمام بهذا الجانب يظهر تأثيره سلباً على مستوى تحصيل الطلبة خصوصاً ممن يعانون من صعوبات التعلم؛ وذلك لحاجتهم الماسة لإيجاد بيئة تعليمية تساعدهم على التعلم، فلقد لمست الباحثة خلال فترة التدريب الميداني الكثير من العقبات التي تواجه طالبات صعوبات التعلم ومعلمتهن والتي اعاققت بدورها حصول الطالبات على التعليم الجيد الذي يمكنهن من اكتساب مهارات التعلم الذاتي، ومعالجة نقاط الضعف لديهن، وقد أكدت العديد من الدراسات كدراسة أبا حسين (2021)، ودراسة السردية (2020) بأن هناك حاجة ماسة لإجراء دراسات تقييمية لتعليم ذوي صعوبات التعلم.

وبناء على ما سبق فتتضح أهمية معرفة تحسين جودة التعليم بالمملكة العربية السعودية لذوي صعوبات التعلم في توجيه جهود الباحثين نحو إعداد أبحاث حديثة مساهمة في تطوير التعليم لذوي صعوبات التعلم لجعل بيئتهم التعليمية أنموذجاً يقتدى به على المستوى العالمي بإذن الله.

وبناء على ما سبق فيتمثل تساؤل البحث الحالي بالسؤال الرئيس التالي:

ما المقترحات لتحسين جودة تعليم ذوي صعوبات التعلم بالمملكة العربية السعودية؟

ويتفرع منه التساؤلات الآتية:

1- ما عوامل نشأة برامج صعوبات التعلم بالمملكة العربية السعودية؟

2- ما الجهود المبذولة لتحسين جودة التعليم لذوي صعوبات التعلم بالمملكة العربية السعودية؟

3- ما معوقات تحسين جودة تعليم ذوي صعوبات التعلم بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المتخصصين؟

#### أهداف البحث:

يتمثل هدف البحث في التعرف على عوامل نشأة برامج صعوبات التعلم بالمملكة العربية السعودية وتسهيل الضوء على الجهود المبذولة لتطوير تعليم ذوي صعوبات التعلم بالمملكة العربية السعودية، وتحديد أبرز المعوقات التي تحول دون تحسين جودة تعليمهم ووضع المقترحات لعلاجها.

#### أهمية البحث:

يعد البحث الحالي من الأبحاث ذات الأهمية البالغة وذلك لكونه يسلط الضوء على أبرز معوقات تحسين جودة تعليم ذوي صعوبات التعلم، كما يسهم في تبصير المسؤولين في وزارة التعليم بأهم الأمور المؤدية لتحسين جودة تعليمهم من خلال ما يقدمه من توصيات ومقترحات، وتزويد الباحثين بأهم المجالات التي ينبغي البحث فيها للإسهام في تطوير التعليم.

#### حدود البحث:

اقتصرت حدود البحث على تحسين جودة تعليم ذوي صعوبات التعلم في المملكة العربية السعودية، وتمثلت العينة بمجموعة من العاملين في مجال تعليم ذوي صعوبات التعلم، وتم تطبيقها خلال العام 1444هـ - 2022م.

#### مصطلحات البحث:

#### جودة التعليم

مما لا يخفى علينا بأن الجودة هي كيان التعليم فهي تعمل على تنظيم العملية التعليمية وتحسن مخرجاتها، وقد تطرق العديد من الباحثين لتحديد مفهوم جودة التعليم حيث ذكر (المصري، 2018) بأنها هي مجموعة من الشروط الواجب توافرها في العملية التعليمية

سعيًا نحو تلبية احتياجات الطلبة، لإعداد مخرجات تتسم بالكفاءة، وأكدت (العزام، 2019) بأنها معيار للتميز يستوجب تحقيقه ويتم قياسه من خلال ما تقدمه المؤسسة التربوية لمنتسبيها.

ويمكن للباحثة أن تعرف جودة التعليم بأنها هي: مقياس يتضمن مجموعة من الشروط الواجب توافرها في المؤسسة التربوية بهدف إعداد مخرجات ذات كفاءة عالية.

### ذوي صعوبات التعلم

ذكر لنا كل من (حدي؛ وبوعنيفة، 2020) نقلاً عن أولفت بأنه قد ظهرت المحاولة الأولى لتعريف صعوبات التعلم في عام 1963م، حيث عرفها كيرك بأنها تعني "تأخر أو اضطراب في واحدة أو أكثر من عمليات الكلام، اللغة، القراءة، التهجئة، الكتابة، أو العمليات الحسابية ناتجة عن خلل وظيفي في الدماغ أو اضطرابات عاطفية أو مشكلات سلوكية" (ص100).

كما عرفهم (الجبالي، 2016) بأنهم "مجموعة من الأفراد يعانون من انحراف في الأداء بين القدرة والاستعداد ومستوى الذكاء مما يؤثر على التحصيل الأكاديمي في واحد أو أكثر من المهارات الأكاديمية". (ص4)

وتعرفهم الباحثة بأنهم: مجموعة من الأفراد لديهم مشكلات بالدماغ تؤثر على الجوانب النمائية أو الأكاديمية أو كلاهما فينعكس ذلك سلباً على مستوى تحصيلهم.

### لمحة تاريخية لانطلاق برامج صعوبات التعلم بالمملكة العربية السعودية:

تعتبر برامج صعوبات التعلم بالمملكة العربية السعودية من البرامج حديثة النشأة حيث انطلقت التجربة في تعليمهم اقتداءً بالتجربة الأمريكية باعتبارها من أحد الدول الرائدة في ذات المجال، فبدأت برامج إعداد المعلمين لتعليمهم في جامعة الملك سعود عام 1413هـ، وتم تقديم الخدمات التعليمية فعلياً عام 1416هـ وقد خصصت تلك الخدمات للبنين باعتبارها من إحدى التجارب الجديدة، وفي السنة التي تليها توسعت المملكة في البرامج حيث شملت الطلاب والطالبات في المرحلة الابتدائية، واستمرت الوزارة في التوسع في افتتاح البرامج لتشمل جميع ذوي صعوبات التعلم في المملكة العربية السعودية (أبو نيان، 2020)، أما في وقتنا الحالي فقد توسعت الخدمات التعليمية إلى أن شملت الطلاب والطالبات في جميع مراحل التعليم العام والتعليم الجامعي وذلك سعيًا نحو سد الفجوات في التعليم وتحقيق الجودة التعليمية، وجعلهم أحد الأفراد المساهمين في خدمة مجتمعهم.

### عوامل انتشار برامج صعوبات التعلم بالمملكة العربية السعودية:

في الآونة الأخيرة يلحظ بأن هناك انتشار واسع لبرامج صعوبات التعلم في المملكة نتيجة للعديد من العوامل ويمكن أن تلخصها الباحثة بالآتي:

- 1- اسهام جهود المسؤولين عن تطوير التعليم في الوزارة في التوسع في افتتاح البرامج لكافة المراحل التعليمية.
- 2- اسهام الجامعات في توفير الكوادر المؤهلة لتعليم هذه الفئة.

3- اسهام المراكز البحثية مثل (مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة) في التوعية ونشر مجموعة من الدورات التدريبية والأبحاث في مجال ذوي الإعاقة ومن ضمنهم ذوي صعوبة التعلم.

4- اهتمام المملكة في الاستفادة من تجارب الدول الرائدة في ذات المجال من خلال المؤتمرات الدولية مثل (منتدى التنمية المستدامة في التربية الخاصة). (الجهني، 2022)

#### جهود المملكة العربية السعودية لتحسين جودة التعليم لذوي صعوبات التعلم:

نتج عن إيمان المملكة العربية السعودية بأهمية حصول ذوي صعوبات التعلم على التعليم الجيد، وامتلاكهم العديد من القدرات والإمكانيات التي ستسهم في أن يكونوا أفراد فاعلين بالمجتمع مساهمين في تحقيق الأهداف التي تسعى لها الدولة، فقد تعددت الجهات التي تكافقت وأكملت جهود بعضها البعض سعياً نحو إيجاد البيئة التعليمية الملائمة لهم والمساهمة في إبراز قدراتهم وإمكانياتهم ومن أبرزها ما يلي:

#### أولاً: الجهود المبذولة من قبل وزارة التعليم

#### (1) التوسع في افتتاح البرامج التعليمية لذوي صعوبات التعلم بالمملكة، والتي تحتاج إلى:

- إجراء مسح لعدد الطلاب والطالبات ذوي صعوبات التعلم في كل منطقة.
- أن يتم توفير مكان مخصص لتعليم ذوي صعوبات التعلم ويتمثل بغرفة المصادر.
- أن يكون هناك تعاون من قبل إدارة المدرسة لتطبيق البرنامج.
- أن تكون البرامج موزعة على المدارس في مختلف المناطق.

#### (2) تحديد معايير لتقويم جاهزية المعلمين والمعلمات لتدريس ذوي صعوبات التعلم

ولقد قامت (إدارة الاختبارات المهنية، 2014، ص10)، و(هيئة تقويم التعليم، 2020، ص8) بتلخيصها من خلال تقسيمها إلى ثلاثة أقسام رئيسية وهي كالآتي:

- المبادئ العامة لتخصص صعوبات التعلم: ويتضمن ثلاث معايير أساسية (المفاهيم والأسس التخصصية في مجال صعوبات التعلم، خصائص ذوي صعوبات التعلم، وكيفية تعلمهم).
- التخطيط للتعليم: ويتضمن هذا المجال معيارين ويتمثل في (القياس والتقويم في مجال صعوبات التعلم، وطرق التدريس الخاصة بهم).
- تحفيز ودعم التعلم: ويتضمن هذا المجال خمسة معايير ينبغي توافرها (تصميم برامج تعلم متكاملة، تنفيذ أنشطة تعلم متكاملة، تهيئة الفرص للتعلم، تعزيز التعلم، قياس وتقويم صعوبات التعلم وتزويدهم بتغذية راجعة).

### 3) إنشاء دليل لمعلمي ومعلمات صعوبات التعلم في التعليم العام

نتج عن حرص المملكة العربية السعودية بتعليم ذوي صعوبات التعلم إنشاء دليل للمعلمين والمعلمات كخارطة للطريق وضمان لتحقيق التعليم الجيد لذوي صعوبات التعلم، وقد اشتمل الدليل على مجموعة من الأمور وتتمثل في (المصطلحات الأساسية في التربية الخاصة، اللوائح والأنظمة في تنفيذ برامج صعوبات التعلم، خصائص الطلاب ذوي صعوبات التعلم، التقييم والأهلية لذوي صعوبات التعلم، البرنامج التربوي الفردي لذوي صعوبات التعلم، استراتيجيات التدريس والتعلم لذوي صعوبات التعلم) (وزارة التعليم، 2020)

### 4) إنشاء دليل للبرنامج التربوي الفردي للتعليم الشامل بالمملكة العربية السعودية

تضمن الدليل مجموعة من الأمور التي تساعد المتخصصين في مجال صعوبات التعلم على معرفة الإجراءات التي ينبغي اتباعها وتتضمن تنظيم الأدلة للشروع في التعليم الشامل، البرامج التربوية الفردية، كتابة تقرير المحضر، تحديد مستوى الأداء الحالي، توثيق نتائج التقييم، تقييم السلوك الوظيفي، توثيق نتائج التدخل أو التقييم، الأهداف الرئيسية والأهداف الفرعية/ المعايير، خطة الانتقال لما بعد المرحلة الثانوية، المكان والخدمات التعليمية. (وزارة التعليم، 2017)

### 5) التطوير المستمر لمهارات وخبرات معلمي ومعلمات صعوبات التعلم

ويتمثل بإقامة الدورات التدريبية لاستراتيجيات التدريس الحديثة وتعد مكاتب التعليم هي المسؤول الرئيس عن تطوير مهارات وخبرات المعلمين والمعلمات التابعين لها.

### 6) توفير غرف مصادر مجهزة لتعليم ذوي صعوبات التعلم بالمملكة العربية السعودية

عُنت وزارة التعليم بتصميم توزيع معين لمحتويات غرفة المصادر والذي يلعب دور في تحسين تجربة التعلم للطلبة.

### ثانيًا: الجهود المبذولة من قبل مؤسسات التعليم العالي

- تأهيل معلمين ومعلمات متخصصين في صعوبات التعلم.
- الإنتاج العلمي في مجالي السياسات التعليمية وصعوبات التعلم والمساهم في معرفة الواقع ودراسة التحديات ووضع المقترحات العلاجية لها بما يضمن إيجاد بيئة تعليمية خالية من الأمور المؤدية لعرقلة العملية التعليمية لذوي صعوبات التعلم.
- الاسهام في تحقيق رؤية المملكة 2030 من خلال اتاحة فرص القبول لذوي صعوبات التعلم وتوفير بيئة التعلم المناسب لهم.

### معوقات تحسين جودة تعليم ذوي صعوبات التعلم بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المختصين:

بعد جمع وتحليل الباحثة لنتائج استمارات الملاحظة العلمية والمقابلات المقننة فيمكن ايجاز معوقات تحسين جودة تعليم ذوي صعوبات التعلم بالنقاط الآتية:

1) قلة وعي الإدارة والمعلمات بالتعليم العام حول ماهية صعوبات التعلم وكيفية التعامل معهم.

2) الاقتصار في التدريس على المهارات الأكاديمية وعدم الاهتمام بالجوانب الأخرى.

- (3) عدم مواكبة بعض مؤسسات التعليم العالي للتطورات الحديثة في خطط إعداد معلمي صعوبات التعلم.
- (4) ندرة توافر تقنيات مخصصة لمساعدة ذوي صعوبات التعلم على التعلم الذاتي.
- (5) تعليم ذوي صعوبات التعلم في بعض مدارس التعليم العام بالمملكة على ايدي كوادر غير مؤهلة لتدريسهم.

#### منهجية البحث:

اتبعت الباحثة المنهج التاريخي لرصد التطور التربوي في مجال تحسين جودة تعليم ذوي صعوبات التعلم بالمملكة العربية السعودية، والمنهج الوصفي لدراسة معوقات تحسين جودة تعليم ذوي صعوبات التعلم.

#### أدوات البحث:

اعتمدت الباحثة على استخدام الملاحظة العلمية والمقابلات المقننة لكونها الأسلوب الأمثل للتوصل لمعوقات تحسين جودة التعليم لذوي صعوبات التعلم ووضع المقترحات لعلاجها.

#### أبرز نتائج البحث:

- (1) الحاجة لإنتاج تقنيات متخصصة لتعليم ذوي صعوبات التعلم تسهم في تنمية التعلم الذاتي خصوصاً لمن هم في المرحلتين المتوسطة والثانوية.
- (2) ظهور أهمية تكاتف متخصصي مجال (التقنية، صعوبات التعلم، السياسات التعليمية) مع مطوري التعليم لإيجاد بيئة تعليمية رائدة عالمياً في مجال تعليم ذوي صعوبات التعلم.
- (3) استمرارية الحاجة لإجراء دراسات تعالج معوقات تحسين بيئة التعلم لذوي صعوبات التعلم.

#### التوصيات والمقترحات:

- (1) عقد وزارة التعليم لشراكات محلية وعربية ودولية بين معلمي صعوبات التعلم لتبادل الخبرات الميدانية.
- (2) أن تكون هناك شراكات دولية مع خبراء التقنية لتطوير مهارات المتخصصين في المجال التقني لإعداد وتطوير برامج تعليمية تساعد ذوي صعوبات التعلم على التعلم الذاتي.
- (3) أن تقوم الجامعات بإنتاج مجلات مخصصة لإعداد أبحاث في مجال تحسين جودة تعليم ذوي صعوبات التعلم.
- (4) أن يقوم الباحثين بإعداد المزيد من الأبحاث في مجال تحسين جودة تعليم ذوي صعوبات التعلم خصوصاً ممن هم في المراحل العليا من التعليم العام.

## المراجع:

- أبا حسين، وداد. (2021). تصور مقترح لرفع جودة عمليات التقييم والتشخيص في برامج صعوبات التعلم. جامعة سوهاج. إدارة الاختبارات المهنية. (2014). دليل المتقدم لاختبار معلمي التربية الخاصة. شركة تطوير للخدمات التعليمية. الإدارة العامة للتربية الخاصة. (2015). دليل معلمي ومعلمات صعوبات التعلم. وزارة التعليم. الجهني، عبير. (2022). تطوير تعليم ذوات صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمات بمدارس المدينة المنورة. جامعة أم القرى. العزام، ميسم. (2019). جودة البرامج التربوية للدراسات العليا في الجامعات الأردنية الحكومية في ضوء معايير هيئة الاعتماد. دار الكتاب الفكري. السردية، هيا. (2020). تطوير أداء المؤسسات التربوية التي ترعى ذوي الاحتياجات الخاصة في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول. مجلة العربي للدراسات والأبحاث. المصري، إبراهيم. (2018). الجودة الشاملة في التعليم. دار العلم والإيمان للنشر. حدي، حميدة، بوعنيفة، لخضر. (2020). أساليب قياس صعوبات التعلم وتشخيصها لدى المتعلم. جامعة البصرة ومركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح. هيئة تقويم التعليم والتدريب. (2020). دليل المتقدم لاختبار الرخصة المهنية لمعلمي التربية الخاصة. هيئة تقويم التعليم والتدريب. وزارة التعليم. (2017). دليل البرنامج التربوي الفردي التعليم الشامل في المملكة العربية السعودية. شركة تطوير التعليم للخدمات التعليمية. وزارة التعليم. (2020). دليل معلم صعوبات التعلم للمرحلتين المتوسطة والثانوية. وزارة التعليم. نوري، سعيد. (2019). نظريات السلوك بين التعلم الحركي واستراتيجيات التعليم النشطة. جامعة ميسان. الجبالي، حمزة. (2016). مدخل إلى فهم صعوبات التعلم. دار عالم الثقافة للنشر. ماهي صعوبات التعلم. (2021). في الجمعية الخيرية لصعوبات التعلم. <http://sld.org.sa/ar/learning-disabilities>

## “Improving the Quality of Education of People with Learning Disabilities in the Kingdom of Saudi Arabia”

### Abstract:

The current research discusses the launch of learning difficulties programs in the Kingdom of Saudi Arabia and the efforts made to improve the learning environment for people with learning difficulties, and the obstacles to improving the quality of their education from the point of view of specialists, and the current research relied on the use of historical and descriptive approaches, and the use of scientific observation and personal interviews as research tools, The results showed that there is an urgent need to produce specialized technologies for teaching people with learning disabilities that contribute to the development of self-learning, especially for those in the middle and secondary stages, and the need for the educational environment for people with learning difficulties to study it and address obstacles to improving it, and the importance of joining hands with specialists in the field of (technology, learning difficulties, educational policies) with education developers to create a world-leading educational environment in the field of education for people with learning difficulties.

**Keywords:** Quality of education, Learning difficulties, Improvement of education.